

## المجلس (4) | التعليق على كتاب فتح القوي المتين | الشيخ

### عبدالمحسن العباد | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين. اما بعد الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد - 00:00:01

بياض الشياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد - 00:00:26

اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سببلا. قال صدق فعجبت - 00:00:43

له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خير وشره قال صدق فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:01:03

قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطلالون في ثم انطلق فلبت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل - 00:01:26

يعلمكم دينكم رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث هو الحديث الثاني من احاديث الأربعين - 00:01:53

النبوية الذي هو حديث جبريل عليه الصلاة والسلام قد سبق في الدرس الماضي البدء بشرح هذا الحديث وذكر ما حصل يعني بين يدي الاسئلة من الهيئة التي كان جاء عليها جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

وكذلك ما بعدها من اركان الاسلام التي هي شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وایتناء الزكاة وحصوم رمضان وحج بيت الله الحرام وهذه آآ هي اركان الاسلام آآ الخمسة الذي جاءت في حديث جبريل وفي غيره من الاحاديث - 00:02:33

وقد مضى ما يتعلق بالمقدمة التي هي الهيئة التي كان جاء عليها جبريل ثم اركان الاسلام خمسة التي جاءت في بيت جبريل وكنا يعني وقفنا على اركان الايمان وعلى الايمان الذي آآ الذي هو سؤال - 00:02:53

ثاني الذي سأله جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذه الاركان هي التي جاءت في السؤال الثاني وهذه الاركان الستة التي جاءت في حديث جبريل كلها كما عرفنا هي من الامور الاعتقادية واما اركان الاسلام - 00:03:13

هي من الامور الظاهرة لما سأله عن الاسلام اخبره بالامة الظاهرة التي هي شهادتان وصلة والزكاة والصيام والحج ولما سأله عن الايمان اخبره بالامام بالايمان بالامور الباطنة التي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم - 00:03:33

والقدر خيره وشره. فإنه لما سأله عن الايمان اجا به بهذه الاركان الستة واول هذه الاركان هو الايمان بالله عز وجل وهذا الايمان الذي هو الايمان بالله هو اسس الاسس وهو الذي آآ كل ما - 00:03:53

تابع له وان من امن بالله فانه يؤمن يعني ببقية اركان الايمان هو من لم يؤمن بالله فانه لا يؤمن ببقية الاركان كان من باب اولى فاذا

كان لم يؤمن بالله والحالة هذه يكون غير مؤمن بغيرها من باب اولى - [00:04:13](#)  
فلما سأله عن الامام قال اخبرني عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته والايام بالله يشمل الايمان بوجوده وانه موجود وانه لا بد اية له ولا نهاية له فهو الاول بلا ابتداء وهو الآخر بلا انتهاء. فيكون - [00:04:33](#)

على هذا ان الايمان بالله هو اس الاسس وهو الاصل الذي تبني عليه بقية الاركان. ولهذا جاء في اضافتها الى الله عز وجل ان تؤمن بالله وملائكته يرجع الظمير الى الله وكتبه ورسله فهذه - [00:04:53](#)

كلها اضيفت الى الله عز وجل مما يدل على ان الايمان بالله هو اسس الاسس ومن كفر بالله فانه كافر بما هو دونه من الايمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وقال ان تؤمن بالله والايام بالله - [00:05:13](#)

فيدخل في وجوده الايمان بربوبيته والايام بالوهيتها والايام باسمائه وصفاته. كل هذه تدخل تحت الايمان بالله فهو يؤمن بوجوده وانه الاول بلا ابتداء والباقي بلا انتهاء هذا هو الاصل الاول الذي هو الايمان بالله - [00:05:33](#)

وما الامام بروظيته فهو آآ الايمان بافعاله والاقرار بافعاله وان افعاله سبحانه وتعالى مختص بها فهو المختص بالخلق والرزق والاحياء والاماتة وتصرف الكون كيف يشاء فهذا من خصائص الله عز وجل يختص الله تعالى بها - [00:05:53](#)

فهو توحيد بافعاله التي هي الخلق والرزق والاحياء والمماته وغير ذلك مما يدخل تحت الامام ربوبيته والايام بالله ولهية الايمان بان الله عز وجل هو المعبود حقا وانه المنفرد بالعبادة وانه الذي لا - [00:06:13](#)

يجوز ان يصرف لغيره شيئا منها بل يجب ان تكون كلها خالصة لله عز وجل الامام الروبية الامام بافعاله والامام بالله ولهية الامام بافعال العباد وانها حق لله عز وجل وانه لا يصرف منها شيء لغيره - [00:06:33](#)

فهو سبحانه وتعالى الله الحق الذي لا تكون عبادة الا له سبحانه وتعالى. والايام باسمائه وصفاته الايمان بكل ما ثبت في الكتاب والسنة من اسماء وصفات الله عز وجل فانها تثبت لله عز وجل على وجه الله يقوى كماله وجلاله - [00:06:50](#)

وكل اسم ثبت في الكتاب والسنة وكل صفة ثبت في الكتاب والسنة فانه يجب الايمان بها والتصديق على ما يليق به سبحانه وتعالى انا من غير تشبيه وتمثيل ومن غير تأويل او تعطيل - [00:07:08](#)

بل اثباتا مع تنزيه يعني ان تثبت صفات الله عز وجل ولكنها منزه عن المشابهة فالله تعالى وصف بالصفات والمخلوق وصفة بصفات ومعلوم ان ما يضاف الى المخلوق غير ما يضاف الى الخالق - [00:07:25](#)

فما يضاف الى الله عز وجل يليق بكماله وجلاله وما يضاف الى المخلوق يناسب ضعفه وافتقاره وفيه الجمع بين اثبات والنفي والاثبات مع التنزيه والنفي من غير تعطيل يعني انها تثبت الى اسماء الله عز وجل ولا يغطى منها ولا تنفي وانما يجب اثباتها على وجه يليق كمال الله وجلاله ولهذا قال ليس - [00:07:42](#)

شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فثبت السمع والبصر ونفي المشابهة فثبت السمع والبصر لكن من غير مشابهة المخلوقين ونفي المشابهة بان يكون غيره مشابها له او هو مشابه - [00:08:07](#)

ولغيره بل هو صفاته واسمائه على الثمن والكمال وصفات المخلوقين على ما يليق بهم من من الطائف ومن النقص هذا هو توحيد توحيد الله عز وجل بربوبيته والوهيتها واسمائه وصفاته. نعم ايش بعده - [00:08:24](#)

سابعا قوله قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر في خيره وشره. هذا الجواب مشتمل على اركان الايمان ستة. واول هذه الاركان الايمان بالله وهو اساس الايمان - [00:08:46](#)

بكل ما يجب الايمان به. ولهذا اضيف اليه الملائكة والكتب والرسل. ومن لم يؤمن بالله لا يؤمن ببقية الاركان. والايام بالله يشمل الايمان بوجوده وربوبيته والوهيتها واسمائه وصفاته. وانه سبحانه وتعالى متصف بكل - [00:09:06](#)

مال يليق به منزه عن كل نقص. فيجب توحيد ربوبيته والوهيتها واسمائه وصفاته. وتوحيد ربوبيته الاقرار بانه واحد في افعاله لا شريك له فيها كالخلق والرزق والاحياء والاماتة. وتبشير الامور - [00:09:26](#)

التصرف في الكون وغير ذلك مما يتعلق بربوبيته. وتوحيد الله ولهية توحيده بافعال العباد. كالدعاء والخوف والرجاء جاء والتوك

والاستعانة والاستغاثة والذبح والنذر وغيرها من انواع العبادة التي يجب افرادها - [00:09:46](#)  
بها فلا يصرف منها شيء لغيره ولو كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا فضلا عن سواهم. هذا الایمان بالله الذي يشتمل على وجوده وعلى ربوبيته وعلى الوهیته وعلى اسمائه وصفاته - [00:10:06](#)

فكل هذه تدخل تحت الایمان بالله. يعني كل ما يليق بالله عز وجل مما يتعلق بربوبيته. كله يجب الایمان به لله عز وجل وان الله عز وجل متصف بكل كمال ومنزه عن كل نقص. نعم. واما توحيد الاسماء - [00:10:26](#)

صفات فهو اثبات كل ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات على وجه يليق بكماله وجلاله دون تكثيف او تمثيل ودون تحريف او تأويل او تعطيل. تكثيف وهي الكيفية للانعکاس صفتة - [00:10:46](#)

كذا وكذا وانه على يعني تبين الكيفية انها يعني آآ التي تضاف اليه ولانه لا يسأل عن الكيفية لا يسأل عن الكيفية ولهذا جاء عن الامام مالك ابن مسعود قال الاستواء معلوم وكيف مجھول؟ معلوم انه اه - [00:11:06](#)

العلو والارتفاع كما هو معناه في اللغة ولكن الكيفية يعني على صفة كذا وكذا وانه استواه يعني يعني كيفيته كذا وكذا هو الذي لا يجوز ان يتكلم فيه. التكثيف والتتمثيل الذي هو التشبيه. فلا يعني ثبت لله عز وجل - [00:11:26](#)

في مشابهة المخلوقين ولا يثبت المخلوقين شيء يعني فيه مشابهة لله عز وجل بل الصفات الباري تليق بكماله وجلاله وصفات المخلوقين تليق بضعفهم وافتقارهم. نعم. وتنتزيعه عن كل ما لا يليق به. كما قال الله عز وجل ليس - [00:11:46](#)

كمثله شيء وهو السميع البصير. فجمع في هذه الاية بين الاثبات والتنزيه. فالاثبات في قوله وهو السميع البصير والتنزيه في قوله ليس كمثله شيء. فله سبحانه وتعالى سمع لك الاسماء. يعني له سمع فلا يعني ينفع عنه - [00:12:06](#)

السمع يعني ثبت له صفات ثبتت على وجه يليق به سبحانه وتعالى مع التنزيه عن كل ما لا يليق به ففيه ذات وتنزيه. فالاثبات يكون على وجه يليق به والتنزيه ان ينزعه عن كل ما لا يليق به. ولهذا - [00:12:26](#)

فله سمع لك تسمع له سمع هذا اثبات. لك الاسماء تنزيه. وفيه الجمع بين التنزيه وآآ والاثبات بين التنزيه والاثبات يعني ام ما لا يليق به والاثبات لما يليق به مما جاء في كتاب الله عز وجل - [00:12:46](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. فله سبحانه وتعالى سمع لك الاسماء وبصر لا كالابصار. وهكذا يقال في كل ما ثبت لله من الاسماء والصفات والاليمان بالملائكة الایمان بانهم خلق من خلق الله خلقوا من نور كما في صحيح مسلم - [00:13:06](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من نار وخلق ادم مما لكم وهذا فيه ان الامام بالملك بعد الایمان بالله ذكر الملائكة والاليمان يعني بهم ما يتعلق بالایمان بهم - [00:13:26](#)

خلقهم يعني من اي شيء خلقوا؟ وقد جاء في هذا الحديث في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يعني آآ خلقت الملائكة من نورة خالقه الملائكة والنور وخلق الجن من مارج من نار يعني الله المتتصاعد من النار اذا كان - [00:13:46](#)

تلتهم المتطاير فوق هذا يقال له مهرج من نار يعني خارج من نار ووصف خلق عدم ما وصف لكم يعني في القرآن خلق من خلق من تراب يعني يعني وخلق ادم للموت وخلق الانسان مما مما وصف لكم خلق - [00:14:06](#)

ما دام ما وصف لكم في القرآن. فإذا هذا الحديث في صحيح مسلم يدل على اه هذه العوالم التي هي الجن والانسان والملائكة وان الملائكة خلقوا من نور والجن خلقوا مما يرجون من النار وادم خلق مما وصف لنا في كتاب الله - [00:14:26](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. وهم ذو اجنحة كما في الاية الاولى من سورة فاطر. وجبريل له ست مئة جناح كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقديم قريبا. وهذا من صفات خلق الملائكة. يعني بعد ما ذكر خلقهم ومن اي - [00:14:46](#)

خلقوا وانهم من نور. ذكر ما يتعلق يعني صفات خلقهم. وانهم ذوو اجنحة وانهم يطيرون بهذه الاجنحة وانهم يعني اذا جاءوا مجالس الذكر هبطوا وجلسوا يستمعون الذكر يعني هذا فيه بيان كيفية خلقهم وانهم ذو اجنحة - [00:15:06](#)

قال في اول فاطر عبد الله فاطر اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في حقه كما يشاء وقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل له ست مئة جناح - [00:15:34](#)

وهذا المخلوق الذي او استثنى الجناح يعني يأتي على صورة رجل بمعنى انه يتتحول من كونه على هذا الخلق العظيم الى صورة انسان وعلى خلق انسان ولا يقال ان هذه - 00:15:47

ان خلقه عندما يكون بصورة انسان انه باقي على ليست من الجناح وانما هذا الخلط الهائل يتلاشى ويتحول الى ان يكون على صورة انسان يكون على صورة انسان وليس معنى ذلك ان الملك انه يبقى على هيئته ثم يخلق خلق اخر على صورة انسان فيكون جبريل موجود مرتين - 00:16:05

مرة بهيئته الملكية التي هي ليست بها جناح ومرة في هيئه على صورة انسان وانما المقصود من ذلك ان لان جبريل عليه السلام يتتحول بقدرة الله وهذا الخلق الهائل يتتحول الى صورة انسان - 00:16:33

فيقول يعني الخلق تحول من من صفة الى صفة ومن هيئة الى هيئة. من هيئة التي هو عليها الى هيئة طارئة يوجد الله عز وجل يعني يعني هذه الهيئة وهذا الخلق من كونه يتتحول من كونه موجودة ويجنحه الى كونه على هيئة - 00:16:51

في انسان اه جميل على صورة احد من البشر ولها جاء يعني اه في القرآن ما يدل على ان جبريل يعني يأتي على على صورة رجل وجاء عن الملائكة يأتون على صورة البشر كما جاءوا لابراهيم ولوط على - 00:17:13

ياتي على هيئة البشر. نعم وهم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله عز وجل ويعني هذا الكمية التي يعني هم هم كثير لا يعلموا عددهم الا الله خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله. ويجب الايمان بذلك وانه خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله عز وجل - 00:17:33

ولهذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه انه قال ان يعني عن الملائكة ان المعمور وهو في السماء السابعة ويدخله يوميا سبعون الف من الملائكة يوميا سبعون الف من الملائكة - 00:17:58

ثم لا يتكرر المجيء من دخل مرة ثانية وانما نصيب الواحد منهم ان يأتي مرة واحدة يدخله فاذا كان كل يوم يظهر السبعين الف من الملائكة ولا يتيسر له ان يأتيه مرة اخرى هذا يدل على كثتهم وعلى - 00:18:18

ان ان عددهم هائل وكذلك الحديث الذي فيه ان يوم القيمة يؤتى بجهنم ولها سبعون الف زمام في كل زمام سبعون الف ملك كورونا يعني سبعين الف بسبعين الف. سبعين الف بسبعين الف يعني هذا يعني كله يدل على على كثتهم وانهم - 00:18:38

عددهم كبير وانه عظيم نعم. والملائكة منهم الموكلون بالوحى هذه وظائفهم. هذه وظائفهم منهم الموكل بالوحى وهو جبريل وكذلك الذي جاء في اخر سورة البقرة انها نزلت وانه نزل قبل هذه المرة فمنهم موكلون بالوحى كجبريل وغيره نعم - 00:18:58

والموكلون من قطر والموكلون بقطر المطر. المطر نعم. والموكلون بالموت. والموكلون بالموت الملائكة موكلون للموت. نعم. والموكلون بالارحام. والموكلون بالارحام. يعني ما تطوراتها في الارحام انهم موكلون بالعام الحالات التي يمررون بها يعني من آآ من نطفة الى علقة الى - 00:19:28

محلقة وغير محلقة؟ نعم. والموكلون بالجنة الموكلون بالجنة. الموكلون بالجنة يعني الموكلون بالنار لان كل له وظيفة وكل له مهمة هؤلاء موكلون الجنة وهؤلاء موكلين بالنار نعم والموطن بغير ذلك. نعم. وكلهم مستسلمون. كل ما جاء في الكتاب والسنة يعني من ذكر وظائفهم فيجب الايمان به. نعم. وكلهم - 00:19:58

مستسلمون منقادون لامر الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عليها ملائكة غالبا شداد لا وقد سمي منهم في الكتاب والسنة جبريل وميكائيل واسرافيل ومالك ومنكر ونكير. والواجب - 00:20:28

الايام بمن سمي منهم ومن لم يسم. يعني معناها ان الملائكة يعني منهم من سمي ومنهم من لم يسمى. منهم من منهم من لم يقصص والواجب الايمان بما يقصص باسمه الذي جاء في الكتاب والسنة ومن لم يقصص يؤمن به وان لم يرى اسمه فالله اخبر في القرآن - 00:20:48

وقال منه موقع صناعيك ومنهم من لم يقصص عليك. فيؤمن بالمقصوص وغير مقصوص. نعم. والذين سموا في القرآن جبريل وقد سمي منهم في الكتاب والسنة جبريل وميكائيل واسرافيل ومالك ومنكر ونكير. مالك اللي هو حازن النار - 00:21:08

قالوا يا مالك وهو ايش؟ ومنكر ونکير الموكلان في السؤال في القبر يعني منکرا يعني جبريل ومیکانیل واسرافیل ومالک ومنکر ونکیر والواجب ايضا والتصدیق بكل ما جاء في الكتاب العزیز وصحت به السنة من اخبار عن الملائكة. والایمان بالكتب التصدیق -

00:21:28

والاقرار بكل كتاب انزله الله على رسوله واعتقاد انها حق وانها منزلة غير منها مخلوقة وانها مشتملة على ما فيه سعادة من انزلت اليهم. وان من اخذ بها سلم وظفر. ومن اعرض عنها -

00:21:58

طاب وخسر هذا هو الامام بالكتب. الكتب التي انزلها الله على على رسول الكرام فان الله عز وجل انزل على رسوله كتابا منها ما ذكر ومنها ما لم يذكر. نعم. ومن هذه -

00:22:18

الكتب ما سمي في القرآن ومنها ما لم يسم. والذي سمي منها في القرآن التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى وقد جاء ذكر صحفه. يعني هذا هو الذي جاء في القرآن الذكر للتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى -

00:22:38

وصحبه ابراهيم وموسى هذه جاءت في القرآن. آآ صحف ابراهيم موسى ذكرت مرتين وزبور داود جاء مرتين بلفظ واحد. جاء صحف ابراهيم وموسى في اخر سورة الاعلى الحياة الدنيا والآخرة خير وابطا ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. وذكر صحف ابراهيم وموسى وذكر قبلهما شيء -

00:22:58

ما فيهما لان هذا الذي ذكر آآ ابراهيم وموسى شيء موجود في صحف ابراهيم وموسى. فجاء في اخر سورة الاعلى ابراهيم موسى وذكري قبلهما شيء ما فيهما. وذكر قبلهما شيء مما فيهما. ولكن كما -

00:23:28

هو معلوم يعني نزل على يعني قوم قوم موسى بالتوراة نزل بلفظ غير الذي جاء يعني آآ يعني بالنسبة للقرآن جاء في القرآن ان قبلهما شيء من صفاته من الصفات من الاشياء التي هي موجودة -

00:23:48

فقد ذكر في اخر لعنة وذكر قبل ذكرهما شيء مما فيهما وذكر لكن الذي ذكر هو بلغة العرب باللغة العربية نزل بها القرآن لكن لا يعني ذلك انه جاء بلغة القرآن لان لفظ تراجعت بلغة قوم موسى -

00:24:14

يعني وانما جاءت بلغتهم كما قال الله عز وجل في اية في اول ابراهيم وسلم الرسول الا بسان قومه وما ارسلنا من رسول الا بسان قومه يعني بلغة قومه نعم -

00:24:36

وقد جاء ذكر صحف ابراهيم وموسى في موضعين من القرآن في سوري النجم والاعلى. النجم والاعلى يعني في اه اه في سورة النجم ذكر بعدهما شيء ما فيهما عكس الذي -

00:24:54

الا لذكر قبلهما قبل ذكرهما شيء ما فيهم وهذا ذكر بعدهما شيء مما فيهما. نعم وزبور داود جاء في القرآن في موضعين. بلفظ واحد. واتينا داود جبورا في سورة النساء وسورة الاسراء. بلفظ واحد. نعم -

00:25:13

واما التوراة والانجيل فقد جاء ذكرهما في كثير من سور القرآن واكثرهما ذكر التوراة. فلم يذكر في القرآن رسول مثل ما ذكر موسى ولم يذكر فيه كتاب مثلما ذكر كتاب موسى -

00:25:32

ويأتي ذكره بلفظ التوراة والكتاب والفرقان والضياء والذكر يعني معناها ان الكتب الاربعة التي جاءت في صحف ابراهيم وموسى هذه جاءت في مرتين يعني مرتين يعني مرة في النجم ومرة في الاعلى -

00:25:49

يعني آآ واما اه واما زير داود وقد جاء مرتين في القرآن والتوراة والانجيل جاءت كثيرا في القرآن جاءت كثيرا في القرآن يعني في مواضع كثيرة واكثر المواضع ذكر التوراة اكثر من ذكر الانجيل ذكر التوراة اكثر من ذكر الانجيل -

00:26:11

ويأتي ذكر التوراة باسم التوراة بلفظ التوراة ويأتي بلفظ الكتاب بلفظ الكتابة. ولقد اتينا موسى الكتاب وايات كثيرة كلها بلفظ الكتاب يطلق على على التوراة انها الكتاب. وهي تأتي بلفظ الذكر نعم -

00:26:39

لذلك الذي هي التوراة. واما الانجيل فإنه يأتي باسمه الذي هو الذي هو الانجيل. نعم واما يمتاز به القرآن على غيره من الكتب السابقة كونه المعجزة الخالدة. وتکفل الله بحفظه وسلامته -

00:26:59

من التحریف ونزوله منجما مفرقا. هذا ما يتعلق بالقرآن انه يمتاز على غيره بمیزات اولها كونهم عجز يعني معناه ان ان او

تحدي اهل الفصاحة والبلاغة بان يأتوا بمثله او - [00:27:19](#)

من مثله او او بعشر سور او بسورة. فحصل التحدي في ان يأتوا اما بمثله كله كاملا او يأتوا بمثل عشر سور او بعد ذلك تنزل الى عشر ثم تنزل الى سورة ومعلوم ان - [00:27:39](#)

اقصر سورة في القرآن سورة اعطيتك الكوثر انا اعطيتك الكوثر هذي اقصر سورة يعني يعني في القرآن وهذا هو المقدار الذي يكون للتحدي فلا يكون التحدي باية او بآياتين وانما التحدي بهذا بهذا المقدار الذي هو سورة الذي هو - [00:27:59](#)

مقدار توره هو اقصر سورة في القرآن هي سورة انا اعطيتك الكوثر التي هي مكونة من عشر كلمات مكونة على على عشر كلمات التي هي انا اعطيتك الكوثر. نعم. وتفضل الله بحفظه وسلامته - [00:28:19](#)

بحفظه انه محفوظ من التغيير والتبدل. يعني ولها فان القرآن على مر السنين ما استطاع احد ان يأتي بمثله والتحدي هو حاصل ومستمر الى يوم القيمة الى نهاية الدنيا. التحدي مستمر - [00:28:39](#)

وليس بوقت معين او بوقت خاص وانما هو يعني من حين نزوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يعني لا نهاية الدنيا تحدي حاصل ولهاذا هو معجزة يعني ما يستطيعون او ما - [00:28:59](#)

احد ان يأتي بمثله. نعم. وسلامته من التحريف ونزوته منجما مفرقا. وسلامة من التحريف ما فيها يعني محرف وانه يعني جاء شيئا يعني آآ يعني مع لا خلاف ما انزله الله عليه فهو سالم من - [00:29:19](#)

تحريض والتبدل نعم. ونزوته منجمة الكتب السابقة نزلت دفعة واحدة. تأتي دفعة واحدة. واما القرآن فانه نزل الجمل في ثلاث وعشرين سنة في ثلاث وعشرين سنة ونزوته منجما هذا من ما يكون به تمام حفظه - [00:29:39](#)

لانه يأتي يأتي للناس يعني ويأتي به يعني ايات وسور في ثلاث وعشرين سنة يسهل حفظه ويسهل استيعابه وعدم فوات شيء منه. بخلاف الكتب السابقة فانها تنزل دفعا واحدا - [00:29:59](#)

ولهاذا يعني جاء في القرآن في سورة الفرقان وقالوا لولا نزلنا في القرآن جملة واحدة فيبين الله عز وجل ان ذلك انه نزل واحدة لامرین. اولا يسهل يعني حفظه على الناس يعني يأتيهم شيئا فشيئه - [00:30:19](#)

فيحافظونه فيكون وكذلك ايضا لتسليمة الرسول صلى الله عليه وسلم ولتبنيت فؤاده وانه كلما حصل له ايذاء يعني ذكر او جاء فيه قصة من قصص الانبياء السابقين واقوامهم وكذا جمع اقوامهم فيكون يعني فيكون في ذلك يعني آآ نزوله منجما يعني فيه - [00:30:39](#)

فائدة تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم وفائدة يتعلق باصحابه. يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم لكونه تثبتت فؤاده اه يتعلق باصحابه انه يسأل عليهم يعني قراءته واستيعابه يعني شيئا فشيئه نعم. والایمان بالرسل - [00:31:09](#)

التصديق والاقرار بان الله اصطفى من البشر رسل وابناء يهدون الناس الى الحق ويخرجونهم من الظلمات الى النور. قال الله عز وجل الله يصطفى من الملائكة رسا ومن الناس. والجن ليس فيهم رسول بل فيهم النذر كما قال الله - [00:31:29](#)

الله عز وجل واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انتصروا. فلما قضي ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا - [00:31:49](#)

قومنا اجربوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولئك في ضلال مبين. اعد والایمان بالرسل التصديق والاقرار بان الله اصطفى من - [00:32:09](#)

رسول وابنائه. يعني الامام الرسل يعني معناه الاقرار والاعتراف بان الله اصطفى من البشر يعني رسا آآ يعني وقد آآ وقد جاء ذكر الرسل مضافا الى الانبياء ومضاف الى البشر ومضاف الى الملائكة - [00:32:29](#)

فالمضاف الى الملائكة ما قاله الله عز وجل انه لقول رسول كريم ذي قوة هذا المقصود لجبريل وصلوا بانه رسول وكذلك بشر في قوله يعني في سورة الحاقة وهذا المقصود محمد صلى الله عليه وسلم. فالملائكة والبشر - [00:32:49](#)

بانهم يعني يعني الملائكة والبشر يعني وصفوا بالرسالة لكن النبوة ما جاءت في حق الملائكة وانما جاءت في حق البشر فالله تعالى

يقول الله يصلح من ملائكة الرسل ومن الناس - 00:33:09

واما الانبياء فانه جاء يعني مضاف الى البشر لكن ما جاء يعني مضافا الى الملائكة الذي هو الذي هو النبوة يعني ما جاءهم الله من الملائكة وانما اضيف الى البشر الانبياء الرسل واما الملائكة - 00:33:29

بحقهم الرسل ولم يأتي بحقهم ولم يأتي بحقهم الانبياء. نعم والجن ليس فيهم رسول بل فيهم الجن وليس فيهم رسول وانما جاء فيهم نذرا يعني معناه انهم يعني يأخذون من البشر - 00:33:49

ويذهبون ينذرون قومهم بما اخذوه من الرسل الذين هم من البشر الرسل يعني من البشر والجن ليس فيهم رسول وانما فيهم نذر يأخذون من البشر. نعم. والجن ليس فيهم رسول. نعم. بل فيهم النذر كما قال الله عز وجل - 00:34:06

واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولووا الى قومهم منذرين. نعم ولووا سمعوا القرآن من البشر وذهبوا ينذرون قومهم بهذا الذي سمعوه. نعم - 00:34:30

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه. يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا اي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. وليس له من دون - 00:34:47

اولئك في ضلال مبين اعد والجن ليس فيهم رسول بل فيهم النذر كما قال الله عز وجل واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولووا الى قومه منذرين - 00:35:07

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. يعني هذا يدل على ان الملائكة على ان الجن ليس فيهم رسول يعني وليس ولم ينزل عليهم كتب وانما الجن يعني في هذه الاية او الايات من اخر سورة الاحقاف - 00:35:27

يعني يعني ذكروا الكتب التي انزلت على البشر ولم يذكروا كتابا انزلت على الجن لانهم قلنا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فذكروا القرآن وذكروا كتاب موسى يعني كتابا انزل من بعد موسى - 00:35:46

ولكن ما قالوا الكتاب الذي انزل على فلان الجنبي ما قالوا هذا وانما قالوا من بعد موسى يعني الذي هو القرآن بعد موسى الذي هو كتاب التوراة. ومن المعلوم ان الانجيل جاء بعد التوراة ولكن يعني يعني قيل - 00:36:03

في الانجيل انه كان متمم للتوراة لانه فيه اشياء لم تأتي للتوراة يعني ترقیقات ومواعظ وغير ذلك فلا يقال ان ان الانجيل انه ما ذكر مع انه يعني انزل على البشر لانه يعني الذي انزل - 00:36:21

البشر الذي هو كتاب موسى هو كتاب نجيل كالمنتظم له نعم. فلم يذكروا رسلا منهم ولا كتابا انزلت عليهم وان انا ذكرنا الكتابين المنزليين على موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. ولم يأتي ذكر الانجيل مع انه منزلي من بعد موسى - 00:36:41

وذلك ان كثيرا من الاحکام التي في الانجيل قد جاءت في التوراة. قال ابن كثير في تفسير هذه الايات ولم يذكروا عيسى لان عيسى عليه السلام انزل عليه انجيل فيه مواعظ وترقيقات وقليل من التحليل والتحريم. وهو في الحقيقة كالمنتظم - 00:37:01

شريعة التوراة فالعمدة هو التوراة. فلهذا قالوا انزل من بعد موسى. نعم. والرسل هم المكلفوون بابلاغ شرائع انزلت عليهم كما قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. يعني الرسل - 00:37:21

يعني هم الذين يبلغون شرائع انزلت اليهم. واضيفت اليهم يعني فهم مبلغون لشرائع هذه مهمة الرسل وانهم مبلغون للشريعة التي انزلت اليهم فهذا هو يعني آآ يجب الامام بالرسل الذين هذا شأنهم. ذكر الانبياء ولكلهم ذكروا انهم - 00:37:41

ان يحكمونا بالتوراة ان انزلنا التوراة فيها ونور يحكم بها النبيون. فالنبيون هم الذين جاءوا من بعد موسى يعني في التوراة يا من بعد موسى وليس يعني اه عندهم يعني شيء يعني نزل عليهم شيء وانما امرؤا بان يبلغوا - 00:38:11

وشريعة سابقة اما اولئك يبلغوا شريعة انزلت اليهم اللي هم الرسل. والانبياء يبلغون شريعة سابقة انزلت على من قبلهم. يعني ولهذا قال يحكم بها النبيون الذين اسلموا الذين هاجروا الربانية والاحبار. وهذا يعني يبين ان لم يهم المبلغون لشريعة - 00:38:31

سابقة واما الرسول فانزل عليهم شرائع ابتداء فموسى نزلت عليه التوراة وعيسى الذي انزل في الانجيل نعم والكتاب اسم جنس يراد

به الكتب. والكتاب اسمه جنس. يعني في هذه الآية معهم الكتاب اي الكتب - [00:38:51](#)

انه لم ينزل على على الرسل كتاب واحد وانما انزل كتب منها ما يعني ما منها ما قص ومنها ما لم يقص منها ما سمي ومنها ما لم يسمى. نعم. والأنبياء هم الذين اوحى اليهم بان يبلغوا شريعة سابقة. كما قال الله عز وجل - [00:39:11](#)

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاخبار بما استحفظوا من كتاب الله الآية وقد قام الرسل والأنبياء بتبلیغ ما امرروا بتبلیغه على التمام والكمال. كما قال الله عز وجل فهل على الرسل الا - [00:39:31](#)

البلاغ المبين وقال وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها لم يأتكم رسول منكم يتلون عليکم ايات ربکم وینذرونکم لقاء يومکم هذا؟ قالوا بلى ولكن حق کلمة العذاب على - [00:39:51](#)

قال الزهري من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسلیم ورده البخاري في صحيحه في كتاب التوحید باب قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربک وان لم تفعل فما بلغت - [00:40:11](#)

فرسالته والرسل منهم من قص في القرآن ومنهم من لم يقص كما قال الله عز وجل ورسلا قد عليك من قبل ورسلا لم نقصهم عليك. وقال الله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك و منهم - [00:40:31](#)

ومن لم نقصص عليك والذين قصوا في القرآن خمسة وعشرون منهم ثمانية عشر جاء ذكر في سورة الانعام في قوله تعالى وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربک حکیم علیم. ووہبنا له اسحاق ویعقوب - [00:40:51](#)

طوبی کلا هدینا ونوحا هدینا من قبل ومن ذریته داود وسليمان وایوب ویوسف وموسى وہارون. وكذلك نجی المحسینین وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحین واسماعیل والیسع ویونس ولوطا کلا فضلنا على العالمین - [00:41:11](#)

والسبعة الباقيون ادم وادریس وهود وصالح وشعیب ذو الكفل ومحمد صلوات الله وسلامه وبرکاته عليهم اجمعین. هذا يتعلق بالعدد هذا بالعدد الذين جاء في القرآن واکثر ما وجدوا مجتمعین في هذه السورة التي هي سورة الانعام فيها ثمانية عشر - [00:41:31](#)

وجاء في سورة الانبياء سبعة عشر وجاء في سورة النساء ثلاثة عشر فاکثر ما ورد في القرآن يعني في سورة من سور سورة الانعام اللي فيها هذه الثمانية عشر والذين جاء ذکرهم يعني في القرآن وصلوا الى خمسة وعشرين - [00:41:53](#)

لخمسة وعشرين يعني منهم اثنیت عشر جاء ذکرهم مسرودين في سورة الانعام السبعة الباقيون جاءوا في سورة متفرقة يعني اولهم ادم عليه الصلاة والسلام. وذكر بعده ادریس وادریس يعني قيل انه يعني من اجداد نوح ولكن يعني - [00:42:16](#)

ما جاء في قصة الاسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم وانه يعني لما لانه لقی اه ادریس يعني في السماء في السماء الخامسة او الرابعة لقیه وقال عند لقائہ قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي صالح - [00:42:36](#)

لو كان من اباء نوح لقال مرحبا بالابن الصالح لو كان بنی ادم ونوح كان يقال لابنه الصالح ولكنه قال الاخ صالح النبي صالح والاخ صالح هذا يدل على ان اه ادریس لم يكن من اباء نوح وانما جاء يعني بعد نوح وحديث الاسراء الطويل الذي فيه - [00:42:56](#)

الذی رأہم في السماء الدنيا واللي یراهم في السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة يعني ذکر ادریس انه من بين هؤلاء ومع ذلك جاء في الحديث قال مرحبا بالاخ الصالح - [00:43:20](#)

والنبي صالح بالاخ صالح ما قال يعني الابن الصالح يعني انه من ابناء ادم وانا هنا ابا نوح وانه لو كان من اباء نوح يعني ما يقال فيه انه اه اخ صالح وانما يقال له اه اه - [00:43:36](#)

يعني الابن الصالح نعم والایمان باليوم الآخر التصديق والله تعالى اعلم وسلم وبارك على عبده رسوله نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین - [00:43:53](#)